

المجالس العلمية | الدرس الحادي عشر من : "الأدلة القواطع في إبطال أصول الملحدين" | د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة - 00:00:00

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدا لاما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ايها الاخوة الكرام قد حذر النبي صلى الله عليه وسلم امته - 00:00:44

من قوم من جلدتنا يتكلمون بالستننا دعاء على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها وقد وقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولا يزال يقع وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذا ذكر الفلسفه والاتحاديه يقول انه يقع في قلبي كثيرا ان - 00:01:06

هم الذين حذر منهم النبي صلى الله عليه وسلم او كلاما هذا معناه كما ان الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله حينما يتحدث عن الملاحدة يقول هذا المعنى ايضا وهم حقيقون بهذا الوصف - 00:01:36

لأنهم اشد اعداء الرسل دعاء على ابواب جهنم. من اجابهم قذفوه فيها واقول اليوم ان الملاحدة الجدد وهذا اصطلاح حديث نشأ بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر الملاحدة الجدد كانوا او صاروا اشد بجاحة ووقاحة ونشاطا وسعيا في هذا الباطل ممن سبقوهم - 00:01:56

وقد رصد اه بعض اخواننا الباحثين حال هؤلاء الملاحدة الجدد الذين ينبعضون للالحاد ويدعون اليه. وجعل لهم سمات متعددة تميزهم عن الملاحدة السابقين ذلك ان الالحاد الفلسفى دعك من الالحاد الشيوعية الذي قام على الحديد والنار وازهاق الارواح لكن الالحاد - 00:02:26

كان نوعا من الطرح البارد الذي يتبناه اصحابه ولم يكونوا يقعوا في شيء من اه الصداع اه مع مخالفتهم. بل كانوا يخافون على انسفهم اما هؤلاء الملاحدة الجدد فقد ذكر اخونا المهندس عبدالله العجيري وفقه الله وله كتاب قيم جدير - 00:02:58

بالقراءة اسمه ميليشيا الالحاد قارب فيه فكر هؤلاء بالنظر وال النقد وآآآآ نقل ما يفوهون به وما يؤلفونه وما يتخذونه من وسائل حديثة لترويج باطلهم ونقضه. وذكر فيه سمات ست من سمات - 00:03:26

هؤلاء الملاحدة الجدد. منها الحماسة الشديدة لنشر الحادهم. فهم يتذرون بالمؤلفات بالمطبوعات بالمناظرات الفضائية. باقامة المؤسسات عابرة القارات لنشر كفرهم والحادهم كما انهم يتسمون بالخطاب العدائي وهم لا يتعاملون مع مختلف الفرقاء على ان هذا رأي ورأي اخر بل هم يتخذون خطابا كاسحا - 00:03:52

لا سيما مع اهل الایمان ثم انهم ايضا يوظفون مصطلح الارهاب للنيل من الاديان فيستغلونه كما استغله كثير من اعداء الدين للنيل من المؤمنين وان الارهاب اه منتج ديني ومن سماتهم التي ذكرها الهجوم الخاص اللاذع على الاسلام - 00:04:27

لان القوم يدركون انه لا يوجد على وجه الارض ملة ونحلة ودين وايدولوجية تضارع الاسلام وتمثل قناعة فلان عاما لدى بني ادم الاسلام. فهو خصمهم الحقيقي. ادرکوا ذلك بالاستقراء. ولما يردون - 00:04:57

من انتشار الاسلام وانه اسرع اكتشاف الاديان انتشارا وقبولا بين العالم ومن سماتهم ايضا ما يظفونه على انفسهم من الجاذبية فلهم كما يقال في لغة العصر كاريزما خاصة تجد ان متحديثهم ومنظريهم اوتوا من زخرف القول وما يخطف ابصار السذج - 00:05:17

ويستميل عقول الفارغين فيتأتون بهم لعباراتهم المفخمة آآ البراقة ولا ليس تحتها الا الداء الوبير ثم ان من اهم سماتهم ايضا وهذه آآ مهمة وخطيرة. التذرع بالعلوم الكونية. العلوم الطبيعية الفيزيائية - 00:05:46

وزعمهم ان العلم يصطف معهم ويقف معهم في مشروعهم الالحادي ضد الایمان بهذه امور ينبغي التنبه لها آآ لمن يتتصدى لدراسة آآ هذه الظاهرة ظاهرة الملاحدة الجدد واني اوصي اخواني او بعضهم من طلبة العلم ولا يجب ان ينتدب لهذا الجميع لكن من وجد وانس من نفسه رغبة في مقارعة هؤلاء - 00:06:11

الذين هم اشد اعداء الرسل فعليه ان اه يزيد في اطلاعه على مكتوباتهم وادبياتهم ليتمكن من فهم خطابهم اه وقد بربت بحمد الله عديد من المؤسسات في الاونة الاخيرة اه في تبني الرد عليهم ونقض شبهاهم اه - 00:06:38

منها مثلا اه مؤسسة تكوين ونماء ومركز الفكر المعاصر ويقينيات بعضها داخل المملكة وبعضاها خارجها صدرت اصدارات كثيرة منها الكتاب الذي ذكرته لكم انفا ميليشيا الالحاد للمهندس عبد الله بن صالح العجيري وفقه الله وكتابات اخر له مفيدة نافعة وايضا ما كتبها آآ الشیخ عایض الدوسري جزاء الله - 00:07:00

خيرا و هو من اوائل من نبه لهذه الظاهرة في مقالة مطولة بعنوان عقولنا تحت القصد عقولنا تحت القصر و ماما كتب ايضا في هذا الصدد آآ رسالة لطيفة بعنوان آآ البواعت او تأملات في البواعت النفسية - 00:07:30

اتحاد كتبها الاخ آآ ارشود ابن عمر التميمي وغيرها من الاصدارات الكثيرة التي تنتقد آآ نظرية التطور نظرية دارون وما شابهاها سيحسن بطالب العلم ان يكون على وعي وبينة آآ بهذه المخرجات والرد على هؤلاء الدعاة الى ابواب - 00:07:51
في جهنم ونواصل ما كنا قد بدأنا فيه فاستعن بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ومن استن بسنته واقتفي اثره الى يوم الدين. اللهم اغفر لشيخنا ووالديه والمسلمين. قال رحمة الله - 00:08:15

تعالى الوجه الحادي والاربعون ان الله ايد رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بامرین عظیمین قائمین الى يوم القيمة. كل واحد منها يشتمل على براھین کثیرة قطعیة تدل على وحدانیة الله وصدق رسوله. احدهما شهادة - 00:08:43

الله له والثانية هذا القرآن قال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي يا هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. فاما شهادته لرسوله ولما جاء به في قوله الذي انزله في كل كتاب وعلى لسان كل - 00:09:03

وشهد به وتيقنه اهل البصائر والالباب. ويفعله تعالى بما ايده من القوة والنصر ويفعله تعالى وبفعله تعالى بما ايده من القوة والنصر والتأييد واظهار دينه على الدين كله. وبما انزله في شرعيه من - 00:09:23

الصادقة النافعة ولحكم والاحکام والهداية والارشاد بالصلاح المطلق في جميع الامور. فما بقي خير الا امر به ولا الا نهى عنه. وحذر ولا طيب الا حله ولا خبئنا الا حرمته. ومع ذلك في الاصول والفروع وبما جبل رسوله عليه - 00:09:43

من الاخلاق الحميدة التي هي على الاوصاف واكملها فجمع الله فيه وله من الخير والاوصف الجميلة ما كان متفرقا في الكمل من الخلق. وفي جميع الشرائع وهي وهي مشاهدة محسوسة. يعترف المؤمنون بها ويعترفها - 00:10:03

غيرهم لا يمتلي فيها الا جاھل او مکابر. نعم الحمد لله ما احسن هذا الاستنباط. وهو ان الله سبحانه وتعالى قد اثبت نبيه صلی الله عليه وسلم شهادتين عظیمین. احدهما شهادته له والثانية شهادة القرآن. فقال - 00:10:23

قل اي شيء اكبر شهادة فاجاب الله شهيد بيني وبينكم. فالله سبحانه وتعالى يشهد لنبيه صلی الله عليه وسلم بالصدق. ثم ثانيا واوحي الي هذا القرآن لانذركم به. لتبقى ليقى معجزة خالدة ودلیلا مستمرا - 00:10:43

اما الاول فقد اشار الشیخ رحمة الله الى جملة من دلائل النبوة. وكان قد قدم بالقول في ذكر دلیل مشهور من دلائل النبوة وهو الایات التي تسمی المعجزات. واعلموا برعاقم الله ان المتكلمين من - 00:11:08

والاشاعرة لا يعدون دلیلا من دلائل النبوة الا الایات التي هي المعجزات وهذا تضییق لواسع. فان دلائل صدق نبینا صلی الله عليه وسلم اکثر من ان تحصر. لا تتحصروا فقط في - 00:11:28

هذه الخوارق للعادات بل هي متعددة. وقد اشار الشيخ رحمة الله لها هنا الى شيء منها. من ذلك مثلاً تأييد الله تعالى له فان الله سبحانه وتعالى لم يزل ينقله من هزيمة الى نصر ومن نصر الى نصر - [00:11:49](#)

ويكتر اتباعه ويوطأ له اكتاف الارض فهل يعقل بحكمة الله في حكمة الله تعالى ان يخرج رجل الى الناس ويقول يا ايها الناس انا رسول من عند الله امرني ان اقول لكم كذا وكذا. وانهاكم عن كذا وكذا. وخبركم بكذا وكذا. ثم - [00:12:08](#) الله سبحانه وتعالى يمضي في الارض ويؤيده وينصره ويكتور اتباعه لا يمكن ان يكون ذلك الا لا يمكن ان يكون ذلك والا لكان في ذلك اعظم التلبيس على الناس. فلما وقع الامر على الصفة - [00:12:33](#)

كان ذلك دليلاً على صدقه والدليل على هذه على هذه المسألة قول الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين. فلما لم يقع ذلك دل على انه لم يتقول على الله شيئاً - [00:12:53](#) انما اخبر بما امره الله تعالى به ومن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم مما اشار اليه الشيخ هنا البشارات السابقة فما مننبي بعثه الله الا بشر امته بمحمد - [00:13:17](#)

واذ اخذ الله ميثاق النبئين لما اتيكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومن به تنصرن. قال اقررتكم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - [00:13:34](#)

ومن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم النظر في شريعته وما جاء به فان من تأمل في شريعته وما يأمر به الناس من الایمان بالله ونبذ الشرك والصدق والامانة والغففة والصلة والزكاة - [00:13:54](#)

الاخلاق الفاضلة علم بان هذا لا يكون الا من عند الله. لو كان عنده اه هدف شخصي او اقليمي او قبلي لو كان يريد ان يبني امجادا شخصية لاختلاف الخطاب - [00:14:10](#)

ولذلك لما ورد كتابه الى هرقل عظيم الروم كان من شأنه هرقل ان طلب احدا من العرب يتبيّن امرها هذا النبي فوجد ابا سفيان وثلاثة من العرب كانوا قد قدموا للتجارة في المدة التي ماد فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:25](#)

قريشاً بعد الحديبية اقامهم وقال ايكم اقرب له نسباً؟ فقال ابو سفيان انا امره ان يتقدم وامر اصحابه ان يصطفوا من ورائه. وقال اني سائله عن امور. فان كذبني في شيء فاخبروني - [00:14:47](#)

فلم يكن لابي سفيان وكان ذاك مشركاً بد من ان يقول الحق. لان لا يؤثر عليه كذب وهو من اشراف الناس قدم له ما يمكن ان نسميه في لغة العصر استبابة. مكونة من عشرة اسئلة. ثم قام بعد ذلك بتحليلها. وهذا موجود في السيرة - [00:15:06](#) بل هو اول حديث في صحيح البخاري. كتاب بده الوحي اه فكان ان سأله جملة من الاسئلة ثم لما فرغ قال اني سألك عن كذا فقلت كذا وسائلك عن كذا - [00:15:27](#)

فقلت كذا جملة من الاسئلة هي طول المقام بتفصيلها. لكن الشاهد انه قال سألك عما يأمركم به فقلت انه يأمركم بتوحيد الله وترك عبادة الاصنام وبالصلة والصدق وهذا ما جاءت به الانبياء. فعرف هرقل بثاقب - [00:15:42](#)

عقله وفكره وعلمه ان هذا من عند الله ومن دلائل النبوة النظر في سيرته العطرة وشمائله الطاهرة واخلاقه الكريمة. فما من احد عرف النبي صلى الله عليه وسلم وسمع به الا عرف انه رسول من عند الله. لا بل ان - [00:16:02](#) ذوي الكراهة من العرب احدهم اذا رأه يقول فلما رأيته قلت ما هذا بوجه كذاب؟ لان الصدق يبيّن في قسمات الوجه فان وجه نبينا صلى الله عليه وسلم مرآة قلبه - [00:16:24](#)

كان مرآة قلبه ذلك ان من الناس من قلبه كالحائط او كالخشب لا يعطي انطباعاً ولا يعرف ما وراءه ومن الناس من كانوا صادقاً في تعبيره. حتى كان يوصف النبي صلى الله عليه وسلم في احواله المختلفة بما يشي عما في قلبه. يقال - [00:16:41](#)

فسر حتى تهلل وجهه وآآ او حتى عرفت الكراهة في وجهه. حتى كان وجهه مذهبة. الى غير ذلك من الفاظ الدالة على ان على صدقه صلى الله عليه وسلم. وان وجهه الشريف كان يعبر عما في قلبه. فكان الناس يعرفون منه الصدق. فهذا - [00:17:00](#)

جملة من دلائل النبوة فدلائل النبوة لا تحصر بواحد او اثنين او ثلاثة آآ بل هي متعددة هذه آآ شهادة الله تعالى له واما شهادة القرآن

فقال قال رحمة الله تعالى واما شهادة هذا القرآن فان الله من ازله الى ان - [00:17:24](#)

الساعة قد تحدى به الانس والجن. وانه لم يأتوا ولم يستطعوا ان يأتوا بمثله. يقدحون به في هذا الدين لبلاغته العظيمة ما هو حسن اسلوبه واخباره بالغيوب. وما وما حكم به من الاحكام الاصولية والفروعية. وما هدى وارشد - [00:17:44](#)

الى من الصلاح والفالح والكمال الديني والدنيوي. وما حذر عنه من الشر والاضرار والعقوبات العاجلة والاجلة. وما كان ما فيه من الاحكام التي تصلح لكل زمان ومكان وما شرع من الحقوق العادلة بين الخلق افرادهم وجماعاتهم الى غير ذلك من ايات - [00:18:04](#) في القرآن التي لا يمكن ان يعارضها علم صحيح ولا علم نافع. ولا عمل ولا عمل نافع. احسن الله اليكم. وكل خير لا شر فيه انه من فانه من احكامه ومما دل عليه. فليأتي المنكر بمثال واحد فليأتي المنكر بمثال واحد صحيح - [00:18:24](#)

خارجين عن هذا الاصل. فمجرد وقوف الناظرين على هاتين الشهادتين العظيمتين. والتأمل بما اشتملتا عليه من البراهين القاطعة على ما لله من وحدانية وصفات الكمال والجلال كله. وعلى صدق ما جاء به الرسول. يكفي وحده في ابطال ما ناقضته - [00:18:44](#) اقوال الملحدين. لانه اذا اتضح الحق علما يقينا ان ما علم يقينا علم يقينا ان ما خالقه باطل فماذا بعد الحق الا الضلال؟ ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق. وبهدي الى صراط العزيز الحميد - [00:19:04](#)

سنري همایاتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبيّن له لهم انه الحق. اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد؟ فالحمد لله على ما بينه عباده من الآيات التي لا تزال مشاهدة ولا تزال متصرفة متعددة شاهدة بصدقهم وصدق رسّله وكذب - [00:19:24](#)

به المكذبين لرسله. الله اكبر. شهادة القرآن. القرآن هو حجة الله البالغة. القرآن هو حبل الله المتين وهو وهو الجد ليس بالهزيم وهو الفصل في جميع الامور. فالقرآن العظيم اه آية باقية ومعجزة - [00:19:44](#)

كل من قرأه وتأمل ما فيه علم انه لا يكون الا من عند الله. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بينكم وفصل ما بينكم وآخبار ما بعدكم ففي القرآن العظيم من الدلائل - [00:20:06](#)

ما يذعن له اصحاب الحجا والعقول لما فيه من العقائد الصحيحة والشرائع العادلة والاخلاق القوية والاداب الرفيعة بل وحتى في سمه ونظامه وتركيبه ما تخضع له البلاغة. فاعجاز القرآن لا ينحصر في - [00:20:26](#)

في ناحية دون اخرى. بل هو معجز من وجوه متعددة وقد تحدى الله العرب ان يأتوا بعشر سور من مثله بسورة من مثله باقل من ذلك فلم يستطعوا وهم ارباب البلاغة - [00:20:46](#)

حتى ان احد اصحاب المعلقات لبيد بن ربيعة لما سمع القرآن استحى ان يقول بيتاً من الشعر من الشعرا بعد ذلك فلم يقل الا الحمد لله الذي لم يأتني اجلي حتى اكتسبت من الاسلام سريالا. ولم نزل الى يومنا هذا نسمع من القصص الكثيرة - [00:21:01](#)

التي تدل على خضوع اصحاب الفطر السوية والعقول المستقيمة في القرآن العظيم لا بل ان بعضهم يخضع له ويتاثر به بمجرد سماعه قبل ان يفهم معناه. وتحفظون في هذا ويتداول الناس قصصاً كثيرة تدل على ان - [00:21:21](#)

مجرد وقع تلاوة القرآن على النفوس والاذان انه يشعر المتألق بان هذا الكلام ليس من جنس كلام للبشر هذا امر يطول سرده وذكره. فهذه فهاتان الشهادتان من الله تعالى شهادته بنفسه. وشهادته بكتابه - [00:21:41](#)

الذى يظل الى يوم القيمة او الى قرب قيام الساعة مما يدل على صدقه. واما صدق او اذا ب الصحة هذه القضية فما سواها او فما يعارضها باطل. واعظم ما يعارضها دعوى الملحدين. نعم - [00:22:02](#)

قال رحمة الله تعالى الوجه الثاني والاربعون النظر الصحيح الى ما يأمر به الدين والايمان من تلقي احوال الحياة والتطورات متعددة وما يتلقاه اهل الالحاد والايمان بالمادة والطبيعة. فانه لا بد للافراد والجماعات من حصول نعم ومسار - [00:22:22](#)

ومضار فالايمان والدين الصحيح يأمر عبد النعم والمسار بشكر المنعم والثناء عليه والاستعانت به على مقاصد الحياة الدينية والدنيوية. واداء حقوق النعم من كل وجه. وعند المكاره يأمر بالصبر والرضا والاحتساب. ورجاء - [00:22:42](#)

الاجر مع السعي في دفعها قبل نزولها. وتخفيتها ودفعها بعد نزولها. فيكتسب المؤمن الخير وراحة القلب في كل الحالات وهذه هي الحياة الطيبة مع ما يرجو ويطمع فيه من الثواب العاجل والاجل. اما الملحدون فلما كانت الدنيا هي غايتها له - [00:23:02](#)

يعملون ولها يطلبون ولا غاية لهم سواها ولا ايمان لهم بغيرها فانهم يتلقون التطورات المختلفة كما تتلقاها البهائم بقلوب جشعة ونهم كتهم الانعام او اعظم لا يشکرون على النعمان بل يكفرون وبيطرون ويطغون ولا يصبرون - [00:23:22](#) ولا يصبرون على المحن بل يجزعون ويألمون كما تالم البهائم. فتتجتمع عليهم الالام الظاهرة والالام القلبية الباطنة. قال تعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام. والنار مثوى لهم. فاثار الایمان الصحيح في العاجل والاجل خير وسعادة - [00:23:42](#) وفالح واثار الجحود شر وضرر وعواقب وخيمة. افرز الشيخ رحمة الله هذه القضية بوجه مستقل عظيم يا اهميته. اعني بذلك اه هذا الفرق الهائل الكبير بين حال اهل الایمان وحال الملحدين - [00:24:02](#)

عند السراء والضراء ومن تأمل في الخلفيات النفسية والبواعث النفسية لكتير من الملحدين وجد انها راجعة لصدمات نفسية ونوع من النقاوة والتغير على مجريات القدر. ينشأ عندهم رد فعل عنيف ويتشفون بالتفوه بهذه الالفاظ التسخطية والمقالات الفاجرة - [00:24:22](#)

فلما اضطرب عندهم الميزان ولم يحسنوا ان يتلقوا النعم والنعم او الحسنة والسيئة بما ينبغي حصل لهم هذا الزلل العظيم. فاهم الایمان مدركون ان سنة الله تعالى في خلقه في مؤمنهم وكافرهم بربهم وفاجرهم انه يبتليهم بالسراء والضراء - [00:24:54](#) فنحن نرى بام اعيننا ان الانسان من حيث هو انسان يصاب بالسراء والضراء. يقول الله عز وجل فاما الانسان اذا ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. فيقول ربى اكرمك واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه يعني ضيق عليه رزقه فيقول ربى اهانى كلا - [00:25:21](#) ما معنى كلا في هذا السياق؟ اي ليس الامر كما تظنون. ليس عطاونا دليل كرامة وليس منعنا دليل هو ان باطلاق كلا. بل العبرة بما يكون بعد ذلك. فمن قابل النعمة بالشكران - [00:25:49](#)

وقابل المصيبة بالصبر والسلوان فهو الكريم على الله ومن عكس فالعكس. فمن قابل النعمة اه بالبطران وقابل البلاء بالتضجر سخط فهو الهين على الله وتأمل بين مثالين اه متقابلين هذا سليمان عليه السلام - [00:26:06](#) اتاه الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده. حتى انه كان في ضحوة بين اصحابه فقال ايكم يأتي بي عرشهما قبل ان يأتيوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به. قبل ان تقوم من مقامك. يعني ما يأذن الظاهر الا هو عندك. عرش بلقيس - [00:26:33](#) واني عليه لقوى امين. لكن تم عرض اكثرا اغراء. قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك سبحانه الله يعني في غمرة عين وانتبهاتها واذا بعرش ملكة سبا ينقل من صنعاء اليمن الى بيت المقدس ربما ثلاثة الاف - [00:26:56](#) او فاذا بهم فلما رأه مستقرا عنده ماذا قال؟ انظر المؤمن كيف يقابل النعمة؟ فلما رأه مستقرا عنده رأسا قال هذا من فضل ربى ها ليبلوني أشكرا ام اكفر؟ وكثير من الناس حينما تقع له النعمة - [00:27:18](#)

يفقد الجاذبية بين السماء والارض لا يتوازن المسكين لا يدري اين هو لكن المؤمن الثابت القلب الثابت الجنان ينظر بنور الله ينظر ما وراء هذه العطية وهذه المنحة. ليبلوني أشكرا ام اكفر؟ قابل ذلك بمثال قارون - [00:27:38](#) قارون اتاه الله من الكنوز. ما ان مفاتحه يعني مفاتيحه لتنوء بالعصبة اولي القوة لكن قال له قومه لا تفرح يعني لا تفرح فرح اشهر وبطر ان الله لا يحب الفرحين. فماذا قال؟ شبح بانفه - [00:27:58](#)

وقال انما اوتيته على علم عندي هذا بحذقي وكياستي وحسن تدبيري كما ترى من بعض الناس الان تجري معهم المقابلات في الفضائيات يتفق على اريكته. ويسأل عن نجاحاته. ولا يقول ربع كلمة يشكر فيها الله. او ان - [00:28:17](#) الا يقول هذا من فضل ربى. وان يقول فعلت وقلت وخطت وياخذ في ذكر امجاده الشخصية. والمسكين لا يعلم ان ما جرى له انما هو ابتلاء من عند الله فماذا كان حاله؟ فخسفنا به وبداره الارض. انظر كيف اذله الله - [00:28:37](#)

فهو يتجلو بها الى يوم القيمة هذا في حال النعمة في حال الضراء. انظر كيف صبر يعقوب عليه السلام. مر به من المعاناة ما بلغ ان ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. ومع ذلك يقول لبنيك يا بني اذهبوا - [00:28:56](#) تتحسس من يوسف و أخيه. ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون عليه صلوات الله وسلامه. انظروا عظيم صبره وحسن ظنه بالله. قال واعلم من الله ما لا تعلمون - [00:29:15](#)

هكذا يكون المؤمن في حال السراء وفي حال الضراء. وغير المؤمن في حال الضراء يبلغ به الامر والعياذ بالله الى تسخط وشق الجيوب وضرب الخدود بل ويبلغ به احيانا الى الانتحار. كما تعرفون هذا في الواقع العالمية. معدلات - 00:29:32
الانتحار وكثيرتها لمجرد ان تهجره حبيته او يخسر صفة او لا يحصل مراده يبادر اه ببادره ربه بنفسه فيقتلها كان يلقي نفسه من شاهق او يطرح بدنها في بين سكة القطار او يحتسي سما او غير ذلك عافانا الله واياكم. فهذا فرق بين اهل الایمان واهل الالحاد في تلقي - 00:29:52

النعم والمصائب. اه باتوا او وصلوا الى حالة اسوأ من حالة الانعام التي تقبل على المتع والعلف فتأكله بنهم لا يعني بل هم اسوأ من ذلك فربما كانت البهائم خيرا منهم - 00:30:22
كما قال الله تعالى بل هم اضل. والحمد لله رب العالمين - 00:30:42